

فتح القدير

ثم أمر سبحانه إبراهيم أن يأمر قومه بالمسير في الأرض ليتفكروا ويعتبروا فقال : 20
- { قل سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق } على كثرتهم واختلاف ألوانهم وطبائعهم
وألسننتهم وانظروا إلى مساكن القرون الماضية والأمم الخالية وآثارهم لتعلموا بذلك كمال
قدرة اﷻ وقيل إن المعنى : قل لهم يا محمد سيروا ومعنى قوله : { ثم اﷻ ينشئ النشأة
الآخرة } أن اﷻ الذي بدأ النشأة الأولى وخلقها على تلك الكيفية ينشئها نشأة ثانية عند
البعث والجملة عطف على جملة سيروا في الأرض داخله معها في حيز القول وجملة { إن اﷻ على
كل شيء قدير } تعليل لما قبلها قرأ الجمهور بـ { النشأة } بالقصر وسكون الشين وقرأ ابن
كثير وأبو عمرو بالمد وفتح الشين وهما لغتان كالرأفة والرفافة وهي منتصبه على المصدرية
بحذف الزوائد والأصل الإنشاءة